اتصالات فلسطينية مكثفة لوقف استهدافهم بالعراق

مئات اللاجئين الفلسطينيين ينتظرون على الحدود السورية السماح لهم بالدخول الى اراضيها

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكد وزير شؤون اللاجئين الفلسطينيين في الحكومة الفلسطينية الدكتور عاطف عدوان امس بان هناك اتصالات مكثفة لوقف استهداف اللاجئين الفلسطينيين بالعراق، فيما اكدت مصادر فلسطينية بان المئات منهم فروا الى الحدود العراقية السورية بانتظار السماح لهم بالدخول الى الاراضي السورية.

واوضحت المصادر الفلسطينية بان هناك حوالي 200 فلسطيني يقيمون في معسكر مؤقت أقامته مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين على الحدود السورية العراقية في منطقة التنف على أمل أن تسمح لهم سورية بدخول أراضيها في خطوة مماثلة لتلك التي أقدمت عليها الشهر الماضي عندما سمحت لحوالي 250 فلسطينيا بالدخول بعد أن رفض الاردن دخولهم أراضيه.

واكدت المصادر الفلسطينية ان هؤلاء اللاجئين يرفضون العودة الى بغداد رغم ان سورية ترفض دخولهم الى اراضيها كون السماح لمجموعة سابقة من اللاجئين بالدخول الى اراضيها مؤخرا كانت سابقة انسانية فقط.

وشدد عدوان امس على ان هناك اجحافا بحق اللاجئين الفلسطينيين، وقال في تصريحات صحافية «لقد أجرمنا بحق اللاجئين الفلسطينيين كعرب أجراماً كبيراً حتى هذه المرحلة»، ومشددا على ان التوطين قضية مرفوضة في أي حال من الاحوال، وقال «نحن نرفضها ونقاومها»، ومؤكدا ان هناك مكاتب في الأردن وداخل إسرائيل تقوم بالاتصال باللاجئين الفلسطينيين في الأردن ولبنان وسورية وتعرض مبالغ مالية كبيرة لقاء أملاكهم في الاراضي المحتلة عام 1948.

واكد عدوان على انه اجرى اتصالات بشكل مستمر مع المسؤولين والمراجع الدينية في العراق لوقف الاعتداءات على اللاجئين الفلسطينيين هناك، وقال عدوان «واللاجئون في العراق يقتلون يومياً ويسجنون».

هذا واعلنت وزارة شؤون اللاجئين الفلسطينيين امس إن مسلحين مجهولين اختطفوا قبل يومين فلسطينيين اثنين في مدينة الصدر ببغداد ونقلوهما الى جهة غيرمعروفة، داعية لإطلاق سراحهم كي يعودوا الى أهلهم وذويهم.

وأضافت الوزارة، أن «التعرض لإخواننا وأهلنا من أبناء شعبنا الفلسطيني في عراقنا الشقيق يزيد الشعب الفلسطيني كله الحص التزامه بميثاق الشرف.لكن نصرالله قال «عندما يخرق احد الاطراف الاساسيين على طاولة الحوار ميثاق الشرف فمعنى ذلك أن هناك اصراراً على إدخال البلد في الاحتقان في وقت تصدر تصريحات كثيرة عن أن هناك هوساً سياحياً ونريد أن يمرّ الصيف بهدوء وأن تُعالج الامور بالحوار».

وأوضح «أن ميثاق الشرف صار عليه إجماع وأتذكّر أنه في الجلسة وبعد هذا الاجماع وجّه دولة الرئيس نبيه بري سؤالاً الى السيد وليد جنبلاط وحده من بين الحاضرين وسأله هل انت موافق؟ فأجاب نعم أنا موافق فقد أجمعنا على هذا الامر».

وأسف نصرالله لخرق من هذا النوع آملاً «في معالجته وليس توسيعه على في الداخل والخارج ألما ومرارة، خصوصاً في ظل الهجمة البربرية الشرسة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي بشكل يومي، وفي ظل حملة الحصار والتجويع التي يتعرض لها».

ودعت كتائب المقاومة المختلفة والمرجعيات الدينية والمسؤولين السياسيين في الحكومة والأحزاب العراقية، بالعمل على توفير الأمن لإخوانهم الفلسطينيين باعتبارهم ضيوفا على أشقائهم جميعاً.

وأعربت وزارة شؤون اللاجئين، عن أملها الكبير في تجاوب الجهات العراقية المعنية مع المناشدة والعمل على تأمين عودة المخطوفين الى أهلهم، لأن ذلك يؤكد الوحدة العربية والإسلامية التي تجمعنا ونتشرف بها ونعمل على ترسيخها.

ومن جهته اكد وزير شؤون الاسرى الدكتور عاطف عدوان انه اتصل مؤخرا بالإمام اية الله علي السيستاني لاصدار فتوى تحرم الاعتداء على اللاجئين فأصدرها، واضاف حاولت الاتصال بالمرجعيات الدينية ولكن هناك صعوبة للاتصال بالعراق وعندما كنت في سورية اتصلت بمقتدى الصدر وعبد العزيز الحكيم وأبديا استعدادا للاتصال بمرجعياتهم ومحاولة حماية الفلسطينيين في العراق، وعملت على إيجاد لجنة فلسطينية لمتابعة عمليات التنسيق والمتابعة،كما اتصلت بالجامعة العربية لكي تقوم بمسؤوليتها اتجاه الفلسطينيين فأخبرني الأمين العام ومساعده أنهم يتابعون هذه القضية بشكل حثيث ونأمل أن يكون لهذه المتابعات نتائج ملموسة على الأرض و أقوم بصياغة رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان حول قضيتين أساسيتين أولهما الحصار المفروض وانعكاساته على اللاجئين، وثانيهما حول اللاجئين الفلسطينيين في العراق ودور الأمم المتحدة في حماية هؤلاء اللاجئين .

ومن جهته استنكر زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين أعمال القتل التي ترتكب بحق الفلسطينيين المقيمين في العراق.

وأضاف د. الأغا أن دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية أبلغت الحكومة العراقية وكل الأطراف المعنية في العراق بذلك لاتخاذ إجراءات الحماية لهم.

وكان عدوان ناشد رئيس الوزراء العراقي بالعمل على حفظ امن وسلامة الجالية الفلسطينية في العراق، بعد ازدياد عمليات الاستهداف والقتل للفلسطينيين المقيمين في العراق منذ نكبة 1948.

وطالب الوزير عدوان في رسالة بعثها الى رئيس الوزراء العراقي بضرورة إصدار تعليماته السريعة للجهات المختصة في العراق لتوفير الحماية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في العراق والذين يتعرضون للقتل والملاحقة والتهديد.

وأشار عدوان في رسالته «أن ما يحصل للفلسطينيين في العراق من عمليات قتل وملاحقة واجبارهم على مغادره منازلهم هو مأساة جديدة تضاف الى مآسي الشعب الفلسطيني خاصة في هذا الظرف الصعب الذي يعيشه الفلسطينيين».

وقال عدوان مخاطباً رئيس الوزراء العراقي «إن إخوانكم من أبناء الشعب الفلسطيني هم ضيوف في بلدكم الكريمة، يتوقعون منكم كل المحبة والتقدير والإحترام فهم لا ناقة لهم ولا جمل في كل مجريات الأمور في بلدكم».

من جانبها أكدت الدائرة الإعلامية بالوزارة تتابع عن كثب مجريات الأحداث والتطورات الحاصلة بشأن فلسطينيي العراق وما يتعرضون له من تهديدات، ومضايقات يومية، مشيرة الى أنها أجرت سلسلة من الإتصالات والمراسلات مع عدد من الجهات العربية والدولية لمتابعة قضية اللاجئين الفلسطينيين في العراق.

جنبلاط يخرق ميثاق الشرف ونصرالله الملتزم يأمل المعالجة وأوساط بري تعتبر الحملة هجوماً على المبادرة العربية

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

في وقت كان رئيس مجلس النواب نبيه بري ينهي زيارة رسمية الى القاهرة التقى خلالها الرئيس حسني مبارك والامين العام للجامعة العربية عمرو موسى من اجل تحريك مبادرة عربية على خط بيروت ـ دمشق وتخفيف حدة التوتر، إهتزت مقررات الحوار الوطني ولاسيما ميثاق الشرف بحملة اعلامية أطلقها رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط ضد النظام السوري ورئيسه بشار الاسد قائلاً «لن تكون هناك تسوية ولا ميثاق شرف ولا صلح مع طاغية الشام ولن نحترم ميثاق الشرف مع السفاحين والمأمورين للسفاحين» في اشارة غير مباشرة الى «حزب الله»، مضيفاً «أن قرار إعدام الحريري إتخذ في دمشق منذ تسلّم الاسد مقاليد السلطة».

ولم يوفّر جنبلاط في كلمته التي ألقاها في العشاء السنوي لمنظمة الشباب التقدمي المقاومة فقال «لقد سقطت كل القداسات وحطّمناها كلها، ووحده لبنان المتنوّع الديمقراطي يحمي المقاومة، ومهمة المقاومة انتهت حيث يمكن الاستفادة من خبرتها في الدفاع عن لبنان ولكن في اطار الدولة التي هي الاساس، أما دولة ضمن الدولة فلن نقبل».

واذا كان فريق 8 آذار أطلّ مجدداً من زغرتا بعد طرابلس ليشنّ حملة عنيفة على الحكومة وقوى 14 آذار، فإن الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لم يشأ الرد على جنبلاط، واكد بعد زيارته امس للرئيس سليم الحص التزامه بميثاق الشرف.لكن نصرالله قال «عندما يخرق احد الاطراف الاساسيين على طاولة الحوار ميثاق الشرف فمعنى ذلك أن هناك اصراراً على إدخال البلد في الاحتقان في وقت تصدر تصريحات كثيرة عن أن هناك هوساً سياحياً ونريد أن يمرّ الصيف بهدوء وأن تُعالج الامور بالحوار».

وأوضح «أن ميثاق الشرف صار عليه إجماع وأتذكّر أنه في الجلسة وبعد هذا الاجماع وجّه دولة الرئيس نبيه بري سؤالاً الى السيد وليد جنبلاط وحده من بين الحاضرين وسأله هل انت موافق؟ فأجاب نعم أنا موافق فقد أجمعنا على هذا الامر».

وأسف نصرالله لخرق من هذا النوع آملاً «في معالجته وليس توسيعه على قاعدة أن الخرق تمّ فلننته من ميثاق الشرف، فهذا الموضوع هو مصلحة وطنية لبنانية يجب الحرص عليها وعندما يوجد خلل يجب محاصرته ومعالجته من اجل المصلحة الوطنية».

وانتقد الامين العام لحزب الله الطروحات التي قدمتها قوى 14 آذار على طاولة الحوار بالنسبة الى الاستراتيجية الدفاعية فإعتبر «أنها لا تستند على ارضية واقعية».

الى ذلك، أبدت مصادر نيابية إستياءها من حملة جنبلاط ونقلت عن أوساط الرئيس بري اعتبارها «أن كلام جنبلاط ضد سورية هو بمثابة هجوم على مبادرة الرئيس بري في القاهرة لتخفيف التوتر بين العاصمتين اللبنانية والسورية تماماً كما فعل بالنسبة الى المبادرة المصرية السعودية قبل فترة».ولم تستبعد المصادر «أن يكون احد اسباب حملة جنبلاط على الرئيس السوري هو تقرير رئيس لجنة التحقيق الدولية القاضي سيرج برامرتس الذي لم يشكل إدانة لسورية ولم يُتح له الامساك بورقة ضد دمشق».

في هذه الاثناء، نفى عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور أن يكون النائب جنبلاط خرق ميثاق الشرف وقال «إن هذا الميثاق ميثاق لبناني مع القوى الديمقراطية الحية التي تمتلك قرارها بيدها أما مع النظام السوري فلا ميثاق ولا هدنة على الاطلاق، واذا أراد أحدهم أو بعضهم أن يربط مصيره بمصير النظام السوري فهذا شأنهم».كما نفى أن يكون كلام جنبلاط تعبيراً عن استيائه من تقرير المحقق الدولي مشيراً الى «أن التصريح سبق التقرير».

العفو الدولية تدعو لبنان الى وضع حد للتمييز ضد الفلسطينيين

■ لندن ـ يو بي أي: دعت منظمة العفو الدولية امس الاثنين لبنان الى وضع حد للتمييز ضد الفلسطينيين فوراً، وأوضحت أنها كانت أعربت سابقاً عن قلقها إزاء التمييز القانوني في عدة مناسبات وانها قدمت مذكرة عن ذلك الى لجنة حقوق الطفل في نيسان (إبريل) الماضي.

وقالت المنظمة في بيان وُزع امس في العاصمة البريطانية، لندن، «إن المذكرة تضمنت وصفاً للتمييز الذي يواجهه الأطفال اللاجئون الفلسطينيون في حصولهم على مساكن كافية وضمان إجتماعي وتعليم وفي حقهم في التسجيل».

وأضافت أن التمييز ضد الأطفال الفلسطينيين «يشكّل أحد أوجه التمييز والإنتهاكات الممارسة منذ وقت طويل ضد الحقوق الإقتصادية والإجتماعية الأساسية للاجئين الفلسطينيين في لبنان الى جانب فرض قيود على حصولهم على فرص عمل كما صيغ قانون ينظم الملكية العقارية على نحو يحظر على هؤلاء اللاجئين بشكل خاص إمتلاك عقارات ومنعت السلطات اللبنانية إدخال أية مواد بناء أو صيانة الى مخيماتهم القائمة في جنوب لبنان».

وهناك نحو 400 ألف لاجئ فلسطيني يقيمون في لبنان وصل معظمهم الى هناك في العام 1948.

وقالت المنظمة إنها تحث «الحكومة اللبنانية على إتخاذ كافة الخطوات الضرورية لوضع حد لجميع أشكال التمييز الفعلي والقانوني على السواء ضد اللاجئين الفلسطينيين بما في ذلك تمتعهم بحق العمل والحقوق أثناء العمل والحق في سكن كاف والضمان الإجتماعي والتعليم».

ودعت السلطات اللبنانية الى «إتخاذ، ودونما تأخير، جميع الخطوات الضرورية لتسجيل جميع اللاجئين الفلسطينيين الذين هم بلا هوية والتأكد من تمكن جميع الأطفال الفلسطينيين من التمتع بحقوقهم الإنسانية على قدم المساواة مع الأطفال اللبنانيين».

سورية مرتاحة مبدئيا لتقرير برامرتس والسنيورة يصفه بأنه «مستقل ومهني»

■ بيروت ـ دمشق ـ اف ب: اعلن وزير الاعلام السوري محسن بلال في تصريحات نشرتها صحيفة «البعث» السورية امس الاثنين ان سورية «مرتاحة مبدئيا» لتقرير القاضي البلجيكي سيرج برامرتس المكلف التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وقال الوزير السوري ان «سورية مرتاحة مبدئيا لتقرير لجنة التحقيق وهي الان تعكف على دراسته لابداء ملاحظاتها النهائية حوله».

واضاف في اول رد سوري رسمي على التقرير الذي نشر السبت ان «التقرير مهني الى حد ما ويبتعد عن التسييس».

واشار تقرير برامرتس الى ان تعاون سورية كان «مرضيا بصورة عامة» لكنه شدد على ان «تعاون سورية بشكل كامل وغير مشروط مع لجنة التحقيق يبقى اساسيا».

واكد بلال «ان التعاون السوري كان بهدف التوصل الى كشف الحقيقة والوصول الى الجناة الذين ارتكبوا هذه الجريمة».

ورأى ان «كشف الحقيقة يخدم سورية خاصة ان اغتيال الحريري الذي كان صديقا لسورية كان ضربة موجهة لسورية».

ونقلت وكالة الانباء السورية عن وزير الاعلام قوله ايضا ان «سورية ماضية وجادة في اكتشاف الحقيقة والقتلة ليس لانها متهمة بل لانها منطلقة من البراءة وتعمل من اجل الحقيقة»، موضحا ان تقرير برامرتس «اكد وبشكل دقيق وموضوعي التعاون التام لسورية معه».

وفي بيروت اشاد رئيس مجلس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة بتقرير القاضي البلجيكي سيرج برامرتس المكلف التحقيق حول اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، معتبرا انه «مستقل ومهني».

وفي تصريحات نشرتها صحيفة «النهار» اللبنانية قال السنيورة «نولي رئيس اللجنة السيد برامرتس كل الثقة لكفايته واستقلاله وتجرده وعليه فلنا كل الثقة بكل ما يتوصل اليه في النهاية من نتائج».

واكد ان «المسألة ليست مسألة مقارنة بين تقرير لبرامرتس وآخر لسلفه ديتليف ميليس، فلكل اسلوبه للوصول الى النتيجة المتوخاة وهي معرفة مرتكبي جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري والشهيد باسل فليحان ورفاقهما الشهداء».

وقال «اثني على عمل السيد برامرتس وجهده وكل ما قام ويقوم به ومعه جميع اعضاء الفريق المساعد ونحن منذ اليوم الاول قلنا اننا لا نريد استعجال شيء الى ان نصل الى الحقيقة ولا شيء سواها، لذلك حرصنا ولانزال نحرص على استقلال التحقيق ومهنيته».

واشار تقرير برامرتس الى ان تعاون سورية كان «مرضيا بصورة عامة» لكنه شدد على ان «تعاون سورية بشكل كامل وغير مشروط مع لجنة التحقيق يبقى اساسيا».

وكان القاضي الالماني ديتليف ميليس سلف برامرتس اشار في تقريره الى احتمال تورط الاجهزة الامنية السورية واللبنانية في اغتيال الحريري، آخذا على دمشق عدم تعاونها مع التحقيق.

واعرب برامرتس على تأييده لتمديد مهلة التحقيق بسنة كما طالب به لبنان.

واعلن وزير العدل اللبناني شارل رزق الاحد ان تقرير برامرتس «يدل على اداء مهني عال وهو مفيد وايجابي للبنان وسورية وابعد التحقيق عن التجاذبات السياسية» المحلية.

واغتيل رفيق الحريري في بيروت في 14 شباط (فبراير) 2005.

سعد الحريري يقول ان الاسد يتحمل «جزءا من المسؤولية» عن مقتل والده

■ برلين ـ اف ب: نشرت مجلة «دير شبيغل» الالمانية مقابلة مع رئيس كتلة المستقبل النيابية في لبنان سعد الحريري قال فيها ان الرئيس السوري بشار الاسد يتحمل «جزءا من المسؤولية على الاقل» عن اغتيال والده الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري في بيروت في 14 شباط (فبراير) 2005.

واكد الحريري (36 عاما) «اقول لكم ان الاسد مسؤول.او دعوني اعبر عن الامر بالطريقة التالية، بحسب كل ما اعلم هو يتحمل على الاقل جزءا من المسؤولية».

واعتبر الحريري انه «لا بد من وضع الية قضائية دولية ضد مرتكبي الاعتداء» مضيفا ان «الامور لا يمكن ان تستتب في لبنان دون ان تتوضح معالم الجريمة».

مخابرات الجيش تلقي القبض على شبكة اسرائيلية قتلت الاخوين مجذوب واوساط 14 آذار تسأل عن سبب عدم التقاط خيوط في جرائم أخرى

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

طرح الكشف في بيروت عن شبكة أمنية اسرائيلية تقف وراء اغتيال المسؤول في «حركة الجهاد الاسلامي» محمود المجذوب وشقيقه نضال في صيدا علامات استفهام عما اذا كانت لهذه الشبكة صلة ببعض اعمال التفجير التي استهدفت كوادر في «حزب الله» من بينهم غالب عوالي وعلي صالح وربما نجل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة جهاد احمد جبريل.غير أن اللافت هو السؤال اذا كانت لهذه الشبكة علاقة بعمليات اغتيال استهدفت العام الفائت قيادات في قوى 14 آذار وخصوصاً الامين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي.

وكانت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني أعلنت قبل ايام عن إلقاء القبض على المواطن محمود قاسم رافع من بلدة حاصبيا وهو درزي كان يعمل معاوناً في الدرك قبل أن يتقاعد.وما أسهم في اكتشاف الشبكة هو تركيز القوى الامنية على سيارة المرسيدس التي استخدمت في التفجير اضافة الى دهم منزل رافع حيث تمّ العثور على معلومات داخل جهاز الكومبيوتر ووثائق وخرائط وأجهزة اتصال تردّد أن بعضها اسرائيلي الصنع.وفي ضوء ذلك تم القبض على مواطن آخر من حاصبيا.

غير أنه في مقابل هذا التطور استغربت اوساط في قوى 14 آذار كيف توصلت القوى الامنية بسرعة الى هذا الانجاز والكشف عن هذه الشبكة الاسرائيلية في وقت لم تلتقط أي خيط في جرائم اغتيال الصحافي سمير قصير والقيادي الشيوعي جورج حاوي والنائب جبران تويني ومحاولة اغتيال الاعلامية مي شدياق والنائب مروان حمادة.

المرصد السوري لحقوق الإنسان يطالب الأسد بالتدخل لإطلاق سراح معتقلي الرأي

■ لندن ـ يو بي أي: طالب المرصد السوري لحقوق الإنسان الرئيس بشار الأسد بالتدخل لإطلاق سراح جميع معتقلي الرأي في سورية أو محاكمتهم وهم طلقاء.

وأبلغ رامي عبد الرحمن مدير المرصد، الذي يتخذ من بريطانيا مقراً لنشاطاته، «يونايتد برس إنترناشيونال» امس الإثنين «أن بعض السجون السورية شهدت حوادث إعتداء في الآونة الأخيرة على معتقلي الرأي من قبل السجناء الجنائيين وكان آخرها الإعتداء بالضرب المبرح على القيادي في حزب العمل الشيوعي فاتح جاموس المعتقل منذ أيار (مايو) الماضي».

وقال «إن مجرد وضع معتقلي الرأي مع سجناء جنائيين هو إنتهاك صارخ لشروط الإعتقال والذي هو في الأساس إعتقال خارج عن إطار القانون».

وأضاف «لم نجد من خلال معلوماتنا من داخل سجن عدرا حيث يُحتجز جاموس أن إدارة السجن إتخذت أي إجراء لحماية هذا الرجل علماً أن وضعه الصحي سيىء وظروف إعتقاله سيئة جداً الى درجة أنه ينام على الأرض منذ إعتقاله، مما يثير شكوكنا بأن هذا الإسلوب خطة جديدة تقوم بها الأجهزة الأمنية للتعذيب غير المباشر بحق معتقلي الرأي كي تُظهر للعالم أنه لا يوجد تعذيب في السجون السورية».

وأشار عبد الرحمن الى «أن ساحات دمشق شهدت ضرب متظاهرين من قبل طلاب جامعيين نيابة عن رجال الأمن».

إيران تعتبر أن أمن سورية من أمنها ومن واجبها الدفاع عنها

الرئيس الايراني احمدي نجاد (يمين) لدى استقباله وزير الدفاع السوري الفريق حسن تركماني

■ طهران ـ يو بي أي: أعلن وزير الدفاع الإيراني العميد مصطفى محمد نجار امس الاثنين أن أمن سورية جزء من أمن بلاده ومن واجبها الدفاع عنها.

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) أن كلام نجار جاء خلال الجولة الأولى من المحادثات التي شهدتها العاصمة الإيرانية، طهران، بينه وبين نظيره السوري الفريق أول حسن توركماني بحضور عدد من كبار المسؤولين العسكريين في البلدين.

وشدد نجار على دعم إيران الشامل لسورية في الظروف الحالية، وقال «ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر أن أمن سورية جزءاً من أمنها ومصالحها الوطنية وترى أن من واجبها الدفاع عن سورية».

وأضاف «إن العلاقات بين إيران وسورية متينة وتأتي في إطار ترسيخ السلام والاستقرار والأمن في المنطقة». أما توركماني فأشاد بمواقف ودعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لسورية، وقال إنه يحمل رسالة تضامن ودعم متبادل لبلاده.

وأكد على ضرورة تقوية القوات المسلحة في البلدين لمواجهه العدو المشترك والذين يسعون الى زعزعة الأمن وإثارة التوتر في المنطقة. كما شدد على دعم سورية لاستخدام إيران للطاقة النووية وقال «إن الوسيلة الوحيدة لتسوية الأزمة تكمن في الاعتراف الرسمي بحق إيران».

ووصف نجار وتوركماني العلاقات الدفاعية والعسكرية بين البلدين بـ«الإستراتيجية»، وبأنها «تشكل أنموذجا للتعاون الإقليمي».

وتبادل الوزيران وجهات النظر بشأن القضية الفلسطينية وقضايا العراق ومكافحة الإرهاب والتواجد الأمريكي في المنطقة، وأكدا على حق سيادة الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ودعم الحكومة العراقية الجديدة والحفاظ على وحدة التراب العراقي.

وكان وزير الدفاع السوري وصل مساء الأحد الى طهران، بناءً على دعوة رسمية من نظيره الإيراني، على أن تستمر زيارته أربعة أيام .

مواد سرية قدمها الشاباك للمحكمة لتبرير رفض سفر شخصيات عربية درزية من مناطق الـ48 الى سورية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

عقدت امس الاثنين الجلسة الاولى للمحكمة العليا الاسرائيلية للنظر في الالتماس الذي قدمه اكثر من اربعة الاف من رجال الدين والشخصيات العربية الدرزية من مناطق الـ48، ممثلين بلجنة التواصل بواسطة المحامين سعيد نفاع ووليد شنان وسامي مهنا، حول حق العرب الدروز في الداخل التواصل مع اهلهم في سورية ولبنان وزيارة الاماكن المقدسة.

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية رفضت التماسا مماثلا في السابق قدمته لجنة التواصل التي يترأسها الشيخ علي معدي بداعي ان الزيارة غير القانونية التي قام بها رجال الدين الى سورية بعد ان سئموا المماطلات الطويلة من النيابة.

واستغرب الملتمسون رد النيابة العامة على الالتماس الجديد الذي يرفض الزيارة الى لبنان بشكل قاطع ويسمح بزيارة سورية بشروط تعجيزية، منها ان تتم الزيارة عن طريق معبر القنيطرة فقط، علما بأن السلطات السورية قد أبدت استعدادها وبرحابة صدر لأستقبال الوفد عن طريق كل المعابر الدولية باستثناء معبر القنيطرة الذي يشكل خط وقف إطلاق نار وليس معبراً دولياً.

وقد عرضت النيابة العامة على المحكمة مواد سرية لتبرير موقفها القائل بأن عبور الوفد عن طريق المعبر الأردني يشكل خطرا أمنيا على دولة اسرائيل.

وقد ادعت النيابة أن الخطورة في خروج الوفد الى سورية ولبنان عن طريق المعبر الاردني تكمن في أمكانية تجنيدهم الى المخابرات السورية والإيرانية.

وقد تم تأجيل الجلسة من قبل القضاة للبحث والتشاور، بعد ان اقترح رئيس المحكمة العليا القاضي أهارون باراك، سحب الإلتماس وذلك لإقتناع المحكمة بجدية الخطر الكامن من وراء زيارة الوفد الى سورية عن طريق المعبر الاردني كما دعمته النيابة بالمواد السرية، التي رفضت الكشف عنها، والتي اعدت من قبل جهاز الامن العام الاسرائيلي (الشاباك).

اكتمال المجلس الاعلى للقضاء في لبنان بعد شلل استمر نحو سبعة اشهر

■ بيروت ـ اف ب: اكتمل امس الاثنين عقد المجلس الاعلى للقضاء، ابرز مؤسسة لهذا السلك في لبنان، بعد شلل استمر نحو سبعة اشهر نجم عن تدخلات السلطة السياسية بالسلطة القضائية.

فقد صدر مرسوم تعيين الاعضاء الخمسة الذين تسميهم الحكومة بعد سبعة اشهر على انتهاء ولاية الاعضاء السابقين بسبب الخلافات خصوصا بين وزير العدل شارل رزق المقرب من رئيس الجمهورية اميل لحود حليف دمشق وبين ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة الذي ينتمي الى الاكثرية النيابية المناهضة لسورية.

وادى تأخر اكتمال نصاب المجلس الاعلى للقضاء مثلا الى عدم تعيين قاضي تحقيق في قضية اغتيال النائب والصحافي المعارض لسورية جبران تويني في 12 كانون الثاني (ديسمبر) عام 2005.

يتألف المجلس الاعلى للقضاء الذي تمتد ولايته ثلاث سنوات من عشرة قضاة يسمي المجلس خمسة منهم وهو ما قام به، وتختار الحكومة الخمسة الاخرين الذين صدر امس الاثنين مرسوم تعيينهم.

يذكر بان السنيورة، ولحل الخلاف، طلب من اعضاء المجلس توصية بأسماء القضاة الخمسة الذين تعينهم الحكومة. وقد اخذت الحكومة بأربعة من هذه الاسماء بعد ان اعترض وزير العدل على واحد منها وطرح بديلا له.

وكان قضاة لبنان (370 قاضيا) قد اضربوا عن العمل في 29 ايار (مايو) الماضي احتجاجا على شلل مؤسستهم وحفاظا على استقلالية عملهم في سابقة هي الاولى من نوعها رغم كل الظروف الصعبة التي مر بها لبنان منذ استقلاله.

يشار الى ان الازمة السياسية التي يعيشها لبنان خصوصا بسبب الخلاف بين لحود والسنيورة تشل العديد من المشاريع والتعيينات التي تتطلب موافقة الجهتين.

الرئيس اللبناني يتهم اسرائيل باثارة الاضطراب في الجنوب

■ بيروت ـ يو بي أي: حذر رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امس الاثنين من مخططات اسرائيلية ترمي الى اعادة الفوضى والاضطراب الى جنوب لبنان.

وقال لحود ان «اغتيال الاخوين محمود وبلال مجذوب الشهر الماضي في مدينة صيدا الساحلية الجنوبية احد مؤشرات» المخططات الاسرائيلية «بعدما تبين ان وراء الجريمة شبكة تخريب تعمل بالتنسيق مع المخابرات الاسرائيلية».

وكان الرئيس لحود يشير الى اعتقال مشتبه به وهو عنصر متقاعد في قوى الامن مشتبه بتورطه بعملية التفجير التي استهدفت محمود مجذوب المسؤول في حركة الجهاد الاسلامي وشقيقه.

ودعا الى «عدم تمكين اسرائيل من العودة الى التحرك داخل الساحة اللبنانية عموما والجنوبية خصوصا، بهدف الانتقام من خروجها المذل من الجنوب اللبناني عام 2000».